

إنهم أولياء الله | محاضرة قيّمة للشيخ د عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع دروس الامارات ان يقدم لكم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. ومن سار على نهجه واقتفى اثره واستن بسنته واهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

ثم اما بعد ايها الاخوة الاكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة قبل ان ابدأ الحديث في هذه الليلة اود ان اذكر اثرا ذكر في كتب الادب. علم ان اقيس نفسي على احد حالين. ذكروا ان عبد الملك ابن مروان الخليفة الاموي مشهور - [00:00:20](#)

قضى يوما في الناس فاطال وشرق وغرب وكان احد الحاضرين اعرابي يتبع لكلامه وينصت فلما انتهى عبد الملك ابن مروان من حديثه قال لذلك الاعرابي ما تعد البلاغة فيكم؟ قال - [00:00:50](#)

ايجاد من دون اخلال. قال فما تعد العلة؟ قال ما كنا فيه من ساعة. اني لارجو في في هذه الليلة الا يكون لقاؤنا وحديثنا عن ثلاثين دقيقة او اربعين بالليل - [00:01:10](#)

ايها الاخوة الكرام ان حديثنا الليلة حديث عن سر الحياة واكسير السعادة فيه انه حديث عن علاقة بين الله عز وجل وبين عباده المحبوبين له. انها حديث عن اولياء الله عز وجل. الذين احبهم الله سبحانه وتعالى واحبوا الله جل وعلا - [00:01:30](#)

ان اسعد الناس في هذه الدنيا واكثرهم فرحا وسرورا واكملهم سعادة من احب الله عز وجل واحبه الله سبحانه وتعالى. يقول الشيخ تقييم الدين عليه رحمة الله تعالى واكمل في هذه الدنيا سعادة من احب الله واحبه الله سبحانه وتعالى. لذا جاء في الحديث عن المصطفى صلى الله عليه - [00:02:00](#)

واله وسلم وهو من هو عند الله عز وجل في المنزلة العالية والمكانة الرفيعة السامية كان من دعائه صلى الله عليه واله وسلم كثيرا اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني - [00:02:30](#)

نعم ايها الاخوة ان محبة العبد لله عز وجل ثم محبة الله سبحانه وتعالى لذلك العبد هي عين السعادة وهي اكسير الحياة في هذه الدنيا. من احب الله فصدق في حبه احبه الله عز وجل. لذلك - [00:02:50](#)

جاء ان للمحبين لله عز وجل اجرا عظيما ومكانة عالية في الدنيا والاخرة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى جبرائيل عليه السلام يا - [00:03:10](#)

إبراهيم اني احب فلانا فأحبه فيحبه جبرائيل عليه السلام فإذا أحبه جبرائيل نادى في أهل يا أهل السماء ان الله يحب فلانا فيسميه باسمه. فاحبوه فيحبه أهل السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا احبه أهل السماء طرح له القبول في الارض. قال بعض أهل العلم لذلك فان - [00:03:30](#)

ترى بعض الناس يمشي بين ظهران الناس والقلوب تكن له اجلالا وتقديرا وتعظيما ورفعة ومهابة مع انه لم يصدر منه اليهم كبير احسان ولا عظيم امتنان وما ذاك الا لما وقر في قلبه - [00:04:00](#)

من محبة الله عز وجل. وما طرح الله له من قبول لمحبة الله عز وجل له. وقد مثل الحافظ ابو فرج ابن الجوزي بذلك بالمثل اللطيف. فقال ما مثل من احب الله عز وجل وصدق معه. ومثل غيره الا - [00:04:20](#)

رجل عند امه امرأتان وهما من خرتان. فأما الأولى والثانية فجعل على هاتين المبخرتين جمرا متشابها متساويا. فاما الاولى فجعل عليها عودا هنديا بخورا. واما الثانية فجعل عليها عود خشب - [00:04:40](#)

قال فالمحمرتان واحد والجمر الذي وضع عليهما واحد والعود الذي وضع عليهما كله واحد شكله واحد. قال لكن الاولى يخرج منها

طيب فياح. تفرح وتشرئب النفوس عند شمال ريحه واما الثانية فيخرج منها ريح خبيثة. تزكم الأنوف وتكتم الأنفاس - 00:05:00
وما مثل ذلك الا كمثل المؤمن. فما وقر في قلبه من محبة الله عز وجل. والصدق معه سبحانه وتعالى الاخلاص اليه جل وعلا فان
الناس يحبونه ويرون له كبير محبة في نفوسهم لا بشداد شيء - 00:05:30

وانما لمحبة الله عز وجل له. ويدل على ذلك ايضا ما ثبت عن المصطفى صلى الله عليه واله وسلم في فيه المؤمن حامل القرآن
وتشبيهه غيره. فشبّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حامل القرآن بالترجة - 00:05:50
بيعها طيب وطعمها طيب. ريحها يشم الناس ريحا طيبة. فاذا كبرت ونظرت في حال ان وجدت طعما طيبا فكذلك حال المؤمن
الصادق مع الله عز وجل الذي هو ولي من اوليائه سبحانه وتعالى. ان من - 00:06:10
احب الله عز وجل واحبه الله سبحانه وتعالى. كما ان الله عز وجل يفعل به ذلك من محبة الناس له. فان الله عز وجل يسعده في
طاعته. فان محب الله سبحانه وتعالى ووليه. يكون سعيدا في الطاعة - 00:06:30
يأنس بها ويلذ عند فعالها. وقد جاء عن قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذين امنوا وعملوا ان الذين امنوا من
عمل صالحا من ذكر او انثى وهو - 00:06:50

حياة طيبة. قال قتادة رضي الله عنه ورحمه الحياة الطيبة بالسعادة في الدنيا وهناء اذا فالمؤمن العامل بالصالحات يجعل الله عز
وجل من ثوابه ان يجعل قلبه ساخن مطمئنا مرتاحا بالله والى الله عز وجل يأنس بالعباد. يقول العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى -
00:07:10

والناس في العبادة نوعان اناس يأتون العبادة على الكفر. يجاهد نفسه في قيام الليل وفي صلاة الفجر ونحو ذلك قال فله اجران اجر
العبادة واجر النجاة. قال واناس يأكلون العبادة مع محبة. واقبال عليها - 00:07:40
والتياب بفعلها وادائها قال فاولئك اعظم درجة عند الله عز وجل وانا جر عنده سبحانه وتعالى وان سأل المؤمن حق له ان يسأل ما
الطريق الصالح؟ وما السبيل النافع؟ لينال المرء ولاية الله عز - 00:08:00

ومحبة فاقول قد خبرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك وهو الصادق المصدوق. فقد روى البخاري في صحيحه من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله عز وجل من عادى لي - 00:08:20
بولي فقد اذنته بحرب. من عادى لي وليا وقد آمنت به بالحرب. يقول ربنا جل وعلا ان من عاداهم وناصبهم العدا فان الله عز وجل
محاربيهم. فالله ناصر الاولياء وحزبه ومن دان لدينه ممن احبهم الله عز وجل واحبوه. لكن منهم اولياءه. جاء في ائمة الحديث من عاد
- 00:08:40

لقد اذنته بالحق وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه اذن اول شريك اول طريق ناسف وسبيل سالك لمحبة الله عز
وجل في ولاية ان يتقرب العبد الى الله عز وجل باداء الفرائض. لذلك في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:09:10
ان اعرابيا اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مصر. فاقبل حتى وقف على رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا
محمد ماذا امرك ربك؟ قال امرني الله عز وجل بأن ادعو الناس الى - 00:09:40

المشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ماذا قال الاعرابي بعد ذلك؟ قال ثم ماذا قال ربي؟ اذا قتله قال ان تصلي الصلوات
الخمس. قال هل علي غيرها هذه الخمس؟ قال لا الا انت التواب. ثم - 00:10:00
ذكر في الزكاة والصوم والحج كذلك. فانكر ذلك الاعرابي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وهو والله لا اجيب عليها ابدا. وانما اقف
عندما اوجب الله عز وجل عليه. فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه - 00:10:20
وسلم لاصحابه وقال من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر اليها. اذا المؤمن يمتلك فضائل الدين على عدم الاخلال بها. ولن
يصان بها منها قدر استطاعة ليكون من قول - 00:10:40

الله عز وجل ولكن الناس يتفاوتون قربا وبعدا ودنوا وقصوى من الله عز وجل ان حتى تحببه وتدنيه وتقربه اليه جل وعلا بالنبر. قال
ربنا جل وعلا وما كفر في الحديث القدسي - 00:11:00

وما تقرب الي عبيدي بشيء احب الي مما تركته عليه. وما زال عبيدي يتقرب الي بالنوافل لا احبه. فكلما ازداد تقربا اليه جل وعلا

بالنوافل قم باداء هذه السنن والتطوعات - 00:11:20

كلما كانت ادنى الى الله وارجى لمحبتته سبحانه وتعالى. لذلك فان المؤمن الصادق المحب لله على هو الذي اذا سمع شيئا من كتاب الله

عز وجل او جاءه شيء صح عن المصطفى صلى الله عليه - 00:11:40

عليه وسلم قال سمعا وطاعة عن العين والرأس سمعا وطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وانظر يا رعاك الله من قصص صحابة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. في امثاله امرا. وعدم اجتنابه النهي - 00:12:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما في المسلمين يأكل يحدث على منبره صلوات الله وسلامه عليه اذا برجلين من القوم يتلاحيان

اي يعتصمان ويتكلمان ويتجادلان في نفسه. فما كان من النبي صلى الله عليه - 00:12:20

واله وسلم الا ان اشار لهم بيده ان اجلسوا اجلسوا فاما هو يقول هذا الكلام اذا بعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يرث

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فيجمع النبي يقول هذا الكلام فيجلس في مكانه - 00:12:40

فيسد طريق المسجد جاهزا في بابه. فلما سكت القوم نظر النبي صلى الله عليه واله وسلم فاذا عبدالله ابن مسعود جالسا في مجلس

لا يجلس فيه. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلوس في الطرقات. فقال - 00:13:00

النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الرحمن ما اجلسك هذا المجلس؟ فقال عبد الله رضي الله عنه سمعتك تقول للناس اجلس

فخشيت ان اخالف امرك فاهلك. فخشيت ان اخالف امرك فاهلك. المؤمن الصادق - 00:13:20

المحب الذي يرجو ولاية الله عز وجل على الحقيقة هو الذي يعظم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويجعلها ويجعلها فوق رأسه على

عينه ورأسه ويقضي نفسه ووالديه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم. والقصص في - 00:13:40

اكثر من واطول من ان يحكى ولكن يأتي ما جاء عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك وقد روى الامام احمد او

ابو طالب عن احمد في كتاب القرآن ان سفيان ابن سعيد قال ان استطعت الا - 00:14:00

رأسك الا بسنة واثر فاجعل مما يدلنا على ان السلف الصالح كانوا حريصين على اقتداء سنة النبي صلى الله عليه وسلم في كل

صغيرة وكبيرة وكل شاة وفائدة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

يقول الله عز وجل وما تقرب الي عبيدي بشيء احب الي مما اكثرته عليه. وما زال عبيدي يتقرب الي حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه

الذي يسمعني وبصره الذي يبصر به ويده التي - 00:14:40

بها ورجله التي يمشي بها. قال اهل العلم رحمهم الله تعالى ومعنى كون الله عز وجل العبد وبصره ويده ورجله امور ثلاث كلها صحاح.

ثلاثة امور كلها صحيحة. اول هذه الامور - 00:15:00

تمام؟ ان الله عز وجل يبارك في هذه الاعضاء. فيحفظها من العطاء. يحفظها من العطاء. ويحفظها من النقص لذلك فان نبينا صلوات

الله وسلامه عليه مات ممتع بسنة وبصره جميعا وفي سنن الترمذي باسناد صحيح من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه

كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدما ما ابقيتنا واجعلها الوارث منا. فالانسان اذا حفظ الله عز وجل في هذه الاعضاء حفظه الله

عز وجل. ومما يذكر ان ما جاء عن فقيه من - 00:15:50

المسلمين وهو الفقيه المحب الدين الطبري من كبار فقهاء الشافعية في القرن الرابع واول خامس تكون فيها نحو تبدو في اكبر من

سنة اربعمئة وخاصة ونحو ذلك. هذا الفقيه كان من كبار فقهاء مكة. وكان قد جاوز عمره مئة - 00:16:10

ايقنا من العمر. فمرة من المرات خرج مع تلامذته وطلابه الى جبل ابي قبيح بجانب الحرم المسجد الحرام يتنزه معه. فلما خرجوا

مشى الشباب مع هذا الشيخ الهدي بالطريق اذا بشهوة تعترضه. فيقفز هذا الشيخ كما لو كان غدا. ثم يمرون فاذا - 00:16:30

بجرة اخرى فيقفز عليها كما لو كان شابا هدى. فلما استوى بهم المقام والقوا عصا وجلسوا في مقام متنزه كأن احد طلابه وتلامذته

تجرأ عليه فقال يا شيخ رأيته منك عجباً. قال وما هو؟ قال انت على هذه السن. وهذا العمر ونرى من نشاطك - 00:17:00

وكأن لسان هذا الطالب يقول اي طعام تأكل؟ واي شراب تحفظ؟ واي رياضة تفعل وتتغير وما هي الحملة التي تحتمي بها من هو ذاك؟ ماذا قال رحمه الله تعالى؟ قال كلمة حقيقة لو كتبت بماء - [00:17:30](#)

مآخر عيون وما قد ذهب لكان قليلا في حقها. يقول رحمه الله تعالى ان هذه الاعضاء ان هذه لله عز وجل. حفظناها في الصغر عن الحرام فحفظها الله لنا من قبل عين العطاء - [00:17:50](#)

حدناها في الصغر عن الحرام فحفظها الله عز وجل لنا عن الحطب. الكبر. وقد روى الدارمي عن ذكره رضي الله عنه ورحمه انه قال ياذن الله عز وجل بمن حفظ القرآن الا يخفى. لان الله عز وجل - [00:18:10](#)

محبه لمن جمع في نفسه هذا القرآن الا يفسد عقله لان هذا العقل كان فيه قرآن وفيه كلام الله اذا الأمر الأول ان الله يحفظ اعضاء العبد من العطب ان احبه من احب - [00:18:30](#)

من اتى بالفرائض على وجهها وتقرب اليه جل وعلا بها. المعنى الثاني وهو صحيح ايضا قالوا معنى قول الله عز ان الله عز وجل سمع العبد وبصره ويده ورجله. ان الله عز وجل كما يحفظها عن الحطب - [00:18:50](#)

فان الله يحفظ اعضاء من يحب عن الحرام. يحفظها عن الحرام. فان الله عز وجل يغار بمحارمه واذا احب الله عز وجل عبدا منع عنه ابواب الحرام. وفي الصحيح ان نبينا صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:19:10](#)

يعجب ربنا من اقوام يقادون الى الجنة بالثلاث. يعجب الله عز وجل اقوام يقالون الى الجنة بالثلاثة قيل هم الذين يؤطرون على الدين اقوى. فماتكم امار ابواب فتنة ولا ابواب وذاك من محبة الله - [00:19:30](#)

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فروى اهل السنن عن ابن عمر وروى مرفوعا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كانت في واد يمشي. فبينما هو يمشي اذا هو يسمع صوت مسمار - [00:19:50](#)

وانتم تعرفون الفرق بين السماع والاستماع فما كان من النبي صلى الله عليه واله وسلم فما كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرفوعا الا من سد اذنيه الشريفتين - [00:20:10](#)

حتى قضى ذلك الراعي من صوت من ملك مرت عليه. لذلك فان المؤمن اذا احبه الله عز وجل ما ان يطرق سمعه شيء شيء يغضب الله عز وجل الا يكفر لنفسه تغير. ولا يمر امام طرحه شيء - [00:20:30](#)

يكرههم الله سبحانه وتعالى الا يذكر في نفسه كرهة ذلك. ولا يهم ان يبطش بيده او يمشي برجله الى شيء لا يرضاه الله جل وعلا الا وجد في نفسه اكراما لذلك - [00:20:53](#)

المؤمن يبيح ايمانه بحسب اقباله على المعصية. فان رأى نفسه مقبلة على الحسد فهو خير وان رآها غير مستنكرة. للمعصية فهو دليل. واذكر لكم حديثا عن صلى الله عليه وسلم يؤيد ذلك والاحاديث في هذا الباب كثيرا. وذلك ما روى الامام احمد والحديث وخصه - [00:21:12](#)

من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان العبد اذا ترك النظر الى ما حرم الله ابتغاء ما عند الله عز وجل اعقب الله بقلبه لذة ايمان. اعقب الله في قلبه لذة الايمان - [00:21:42](#)

هذه الجوارح لها تعلق بالقلوب. فمن ترك شيئا منها لله عز وجل رفع الله درجته. واعلى من تنال ولاية الله عز وجل والظل بالضبط. فكما ان الله عز وجل يصرف عن من يحب المعصوم - [00:22:02](#)

فان الله عز وجل يجعل لمن يحب ابواب الطاعة وهذا مسلم فمن احب منا شخصا فانه يحاكيه وينظر ما يحبه فيفعله. ومن اعظم المخلوقين يحبون النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في صحيح البخاري ان انس رضي الله عنه كان اذا اكل طعاما تتبع الذباب الدب هو القرف - [00:22:22](#)

فلما سئل عن ذلك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فهو لم يتتبع لان هذه الامور الجبلية. وانما لمحبه للنبي صلى الله عليه وسلم. جبل وفطر ونال قلبه لاي - [00:22:52](#)

ان يحب ما احبه النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا فكذا من احب الله عز وجل فانه يحب الاعمال يحبها الله سبحانه وتعالى. ففي

الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كريم يحب الكرماء - [00:23:12](#)

ان الله جواد يحب اهل الجنود. وعند ابي داوود وغيره بسند صحيح حديث نعمة ابن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي ستير. يحب الحياء والستر. فهذه صفات الارض الجبار جل وعلا من احب - [00:23:32](#)

من احبه تشبه او امتثل بعض هذه الاوصاف التي يحبها الله عز وجل كالكرم والجود والحياء والست وغيرهم. الامر الثالث هو تقييم في كون الله في كون الله عز وجل سمع العبد - [00:23:52](#)

ان الله عز وجل قلنا يحفظها عن العطب وثانيا يحفظها عن الحرام وثالثا يبادر ببارك في اعضاء الحج المأكول الذي هو ولي لله عز وجل. لذلك فانك ترى شخصا يدخل عملك - [00:24:12](#)

تجارة او عملا اداري فاذا بتوفيق الله عز وجل ورعايته له تجعله موفقا مسددا وكان اكرم الناس اعضاء للنبي صلى الله عليه واله وسلم وكان مباركا. في الصحيح من حديث ام المؤمنين عائشة - [00:24:32](#)

رضي الله عنها قالت لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كنت ارقيه وامسح عليه بيده يبيكي وجاء بركة فالنبي صلى الله عليه وسلم اكثر الخلق عند الله عز وجل وهو مبارك في اعضاءه. ومن بركة اعضاءه صلى الله عليه - [00:24:52](#)

وسلم انه كان يضع يده الشريفة في اناء الماء فيكون ماء فيكون الماء من بين اصابعه ويكيل بيديه الشريفة الكلمتين المد من الطعام ملة اليدين فيكون الود منه اصحا من غيره كما يقبل الكتاب وغيره - [00:25:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مبارك في اعضاءه ولا شيء. فذلك المؤمن اذا اتقى الله عز وجل واتى ولم ينقص منها شيء. ثم تحب اليه بالنوافل فان الله يبارك له في اعظمه. وكثير من الناس يرى - [00:25:32](#)

ويعلم ان فلان او فلانا قد جعل الله عز وجل لهم بركة. وجعل معهم ربح وقد كان السلف رضوان الله عليهم يقتلون فلانا وفلانا ليتاجر لهم لا لعلمه بالتجارة وانما لكونه قد جعل الله عز وجل على - [00:25:52](#)

درجة في التجارة والحج. اذا هذه ثلاثة امور ذكرها اهل العلم كالشوكان وغيره تدل على معنى هذه الفحوصات الثلاث التي ثم كان اخر هذه الاوصاف في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل - [00:26:12](#)

ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاغيته. وهذا ايها الاخوة حقيقة هو غاية الرجوع ونهاية المنى. ان يسأل المرء ربه جل وعلا. وان يستغيث به فيغادر وان يستعيز به جل وعلا فيعان ما بين ان يكون بين المرء وهذا الطلب الا - [00:26:32](#)

ان يمد جبين لله عز وجل داعيا فيبقى سؤله ومنهم ورجاء وما تحدث به. ان الله عز وجل يستحي ان يمد عبده اليه ثم يردهما صفرا. ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من عباد الله من - [00:27:02](#)

فاقسم على الله لابره منهما. ونحن نقرأ في القصص والاكاطيب على علاء الدين مع مصباحه السحري. وكيف انه اذا حرك هذا المصباح خرج له من يقول له اسأل تعطى اسأل فتعطى ما سألت. ونظن ان ذلك اساطير لا تصدق. اقول عندنا ما هو اعظم - [00:27:22](#)

لا يحتاج ان تحرك مفتاحا ولا ان تبحث عنه. وانما ارفع يديك لله عز وجل مناديا مناديا داعيا الله عز وجل وثق بالله عز وجل وقدم بين دعائك ونجواك لله عز وجل عملا صالحا - [00:27:52](#)

مبرورا واعظم الفرائض على وجهها. واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتحب اليه جل وعلا باتباع اوامره جل فانك حينئذ تكون مجاهدا. واسمع يا رعاك الله الى اية عظيمة جليلة في كتاب الله - [00:28:12](#)

الله عز وجل تلقب لك كل ما قلته وتزيد عن ذلك. وهي قول الله عز وجل قل ان كنت تحب الله تتبعوني يحببكم فمحبة الله عز وجل للعباد اذا انتم تكمون انكم تحبونه فاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:32](#)

فقط يدل على ذلك ان احبكم الله سبحانه وتعالى. ولا يعرف المرء الطريق الا بمعرفة العين لان الحكم على شيء وقد جاء في قول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك توب عليه - [00:28:56](#)

بالعلم قبل العهد. النبي صلى الله عليه وسلم واخباره وان يتتبع اثار صلى الله عليه وسلم والنجاح في الدنيا والاخرة. واختتم لفتنة الحبيب باخر الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قول قال الله عز وجل كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به

ويده التي يبطش بها - 00:29:16

قال الله عز وجل في قبض نفس عبد المؤمن. ومعنى هذه الجملة ان الله عز وجل كما تعلمون له ارادة. ارادة كونية والقضاء والقدر واردة شرعية ربما يحبه جل وعلا - 00:29:46

والله عز وجل قدر وقضى وكتب سبحانه وتعالى ان المؤمن يموت. والله عز وجل لا يحب لا يحب نساءكم. والمؤمن كاره للموت. فتعرضت الجرادتان الارادة الشرعية والفورية. فهل ذا هو معنى هذا - 00:30:16

والا فان الله عز وجل اجل واسمى واعظم من ان يوصف ان يوصف باوصاف درس قد يضمها بعض الجبال تعليقا قصيرا على ذلك. وهو ان البعض يظن انه اذا ابتليت ببناء قال ان هذا - 00:30:36

من عدم محبة الله له. ويظن ان المحب لمن احبه الله عز وجل انما يتففيه النعم دائما. وانما يكون متظلا لهذه الخيرات دائما. وهذا غير صحيح. بل ان الصحابة والانبياء قبل كانوا يعدون - 00:30:56

ان هذه المصائب نعم. ففي مسند الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو مرض الموت فوضع ابو سعيد يده على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد حره من وراء القطيعة يعني ثوب - 00:31:16 ومع ذلك فيه حرب اذا حمى شديدة. فقال يا رسول الله يقول يا رسول الله انك لتوعك. قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اني لاوعق كما يوعك الربان منها. وان وان البلاء وان الاجر على قدر بلاء. وان - 00:31:36

الانبياء كانوا يفرحون بالدلائل اشد من فرحكم بالارض. الانبياء يفرحون بالبلاء اشد من فرح الناس بالعطاء بالماء وكان الصحابة رضوان الله عليهم يفرحون بالبلاء لا بداية وانما دليل على ان الله عز وجل اراد ان يكفر عن العبد ذنبا. يقول ابو رافع السلمي رحمه الله تعالى كانوا يعني صحابة رسول الله صلى الله عليه - 00:31:56

عليه واله وسلم يفرحون بالبلاء اشد من فرحهم وقال الحسن البصري كان اذا مر على احدهم شهر لم يصلي في مالك ولا في اهلي ولا في ولده قال ما لنا تودع الله منا. لماذا تركنا الله؟ لماذا لم يسبنا الله به - 00:32:26

قصة مؤثرة عن الامام الفقيه الجليل محمد ابن سحلون الفقيه المالك الكبير المشهور الذي هو من عمر قهاء وهنا وكل الواجهة الثلاثة صحيحة يقول الأمير محمد ابن سعدون رحمه الله تعالى كان محمد جالسا في في درسه وعليه كآبة - 00:32:46

وعليه ضيق بين. وكان في الكلام. وارضاك بالقواعد والاحكام. الا ذلك اليوم فانه كان يرد على الكلمة مثل هذا الرد. قال فعجبنا من شأنه. وقلنا ربما جاءه من عوالم الدنيا - 00:33:16

قال فبيننا هو على حاله في المسجد اذ جاءه غلام غنام وقدمه في اذنه بكلام فانطلقت اساميهم واستبشر وفرح وانطلق كعادته في درسه وشره. يقول تلميذه فلما انتهش رحمه الله تعالى اردت ان اعرف ماذا سره هذا الغلام؟ فسألت الشيخ قلت يا شيخ كان - 00:33:36

لن املك اليوم معنا عجب فانك كنت منقبض النفس منغلقا. فلما سارك غلامك بكذا انطلقت. قال نعم انه ساراني فاخبرني ان ضيعتي كذا مزرعة له ان ضيعتي كذا قد اصابها حي - 00:34:06

لاني منذ شهر لم اصب في نفسي ولا في مالي ولا في ولدي. ولا يكمل الامر لاحد الا ان يكون منافقا او ان الله عز وجل سيأتيه بمنية واحدة. فلما كان البلاء من هذه ارح. وهذا مصداق حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:34:26

دخل عليه الاعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتعرف الصداق؟ قال ما الصداق؟ قال يدخل القلوب الرأس. قال والله لا اعرف ابدا جماعة الرسول قال هل تعرفون الندم؟ قال وما ام ندم؟ قال حر يكون بين الجد والعرض حرام. قال والله لا اعرفها ابدا - 00:34:46

فلما اجبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا النبي عكس صاحبنا الاول الذي بدأنا به من كره ايام اخرى الى رجل من اهل النار فلينظر الى بل لان الله عز وجل يستدرج من لا يحب يستدرجه ويملي له - 00:35:06

يملي له ويكتمل في غيره ولا يصاب بشيء في نفسه. فالمؤمن يتصبر ويكره ان جاءه نقص او اذا او في الحياة ويعلم انها من محبة

الله عز وجل له لكن ان صبر اما ان تضجر وكفر فليعلم ان - 00:35:26

عقوبة ان كانت سببا لارضاءه وفساد قويه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا جميعا الهدى والتقوى وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يتولانا بهداه وان يغفر لنا ولوالدينا والمسلمين والمسلمات. واسأله جل وعلا ان - 00:35:46
يجزي والدينا وان يغفر لهم وان يرحمهم. وان يعلي درجاتهم في جنات النعيم. وان يجمعنا بهم في الفردوس الاعلى مع النبيين والشهداء. واسأله جل وعلا ان يؤمننا والمسلمين في اوطاننا. وان يحفظ ائمتنا وولاة امورنا. وصلى الله وسلم وبارك على -

00:36:06

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ومعذرة ان زدت عن اربعين دقيقة للتمرين. نعم جزا الله الشيخ جزا الله الشيخ خيرا على ما قدم ونسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناته - 00:36:26

اخواني الكرام احسن الله اليكم شيخنا ذكرتم حفظكم الله ان هناك فرق بين السماع والاستماع كما هو احسن السمع والاستماع يترتب عليه ما علم الاحلام. قالوا فالاجتماع لان القاعدة اللغوية شرعية. قالوا زيادة - 00:36:50

يترتب عليها زيادة في المعنى. فالاجتماع فيها زيادة حرف التاء. واما السماع فلا زيادة في مبدأه. فالاجتماع هو سماع الشيخ قصد سماعه ان يلقي سمعه او يفتح المرء في هذا التسكين ونحو ذلك. واما السماع فهو ان يطرق - 00:37:10

ويترتب على ذلك عدد من الاحياء منها ان من مذكر تلاوته وكان مستمعا سن له ان يسجد ان ثبت وامتها منه فلا التلاوة اذا المستمع هو الذي يسند له صدور التلاوة ان سجدت عليه. واما السماع الذي لم يكمل اجتماعا فانه لا يصلي له - 00:37:30

مسألة الاصوات المحرمة من المعارك وغيرها ان ان الاجتماع ممنوع واما السماع فلا اثم على صاحبه. لانه لم يقدر ان يسمعه بنفسه. وهذا عدد من الفقهاء في كتبهم السؤال الثاني شيخنا قراءة القرآن بعض الناس يقرأون القرآن - 00:38:00

فما هو الأولى؟ نعم ذكر الإمام النووي رحمه الله تعالى في ذلك مساكين لاهل العلم. طبعاً اولاً نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان - 00:38:32

ان القرآن في اقل من نهانا ان يختم القرآن باقل من ثلاث ليال نبوي ولاهل العلم نعم التوقيت. فقال بعضهم انه يؤتم القرآن ولو باقل من ثلاث. ونقل عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه كان يختم القرآن في كل ليلة من رمضان. ونحن مع الشافعي عند محمد بن ناصر وغيره - 00:38:52

وقال كثير من اهل العلم بل السنة الا ينقص عن ثلاث ليال ولو في رمضان. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عائشة ترخص ببعض الرخص - 00:39:22

فكان بعض الصحابة لم يترخص بذلك بل ادبوا على هذا. فغضب النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال انا اعلمكم بالله فبعض الناس كل خير في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ما دام ترخص النبي فترخص به. عن الشيخ عبد العزيز - 00:39:42

لا اله الا الله فانه يقول كنت اسمع كثيراً انه عثمان بن عفان والشافعي ولائمة كبار هؤلاء كانوا يختمون القرآن في كفيه قال فاردت ان اجدد في ليلة من ليالي رمضان. قال كما تخففت من الاكل. فلما صليت التراويح وحشيت - 00:40:02

التراويح اغلقت على نفس الدار وافتتحت بالحمد لله رب العالمين طالما ما اذن الفجر الا وقد ختمت القرآن في ليلة واحدة اردت ان اجرب. قال ولم اعد لها بعدي لان السنة عدم ختم القرآن في اقل من فالمقصود - 00:40:22

ان سنة المسلم ان يعنى بالاكثر من قراءة القرآن في هذا الشهر غير الاقل من ثلاث ليال فانها سنة وهو ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. السؤال الاخير احسن الله اليكم ما هي علاقة او علامات ليلة القدر؟ نعم - 00:40:42

علامة حرية القدر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر فيها. واوحى اليه فيها. وخرج على اصحابه ليخبرهم بها فلما خرج وجد الصحابة يتباحون فيتكلمون ويرفعوا اصواتهم. فاكدهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما كان لهم ان - 00:41:02

نرفع اصواتكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما سكتوا قال اني كنت قد اخبرت بليلة القدر فأنسيته. فلما رفعت وهنا مثلاً نخرج بها استدلل بعض اهل العلم على ان الجدل في العلم والممارسة فيه تمحق بركة تمحق - 00:41:22

بركة العلم. الانسان يحرض على تعلم العلم من غير جدل ولا مما اراد ولا ولا مناقش. من قبل بمن حق فالحمد لله والا بلال فاوصيها النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فالتمسوها في الاوتار. في ليلة سبع وعشرين ونحو ذلك ثم ذكرها. في ليلة - [00:41:42](#) بعض اهل العلم قال ليلة سبع اي باعتبار اخير باعتبار اخر رمضان فتكون ليلة سبع هي ليلة ثلاث وعشرين. واستدلوا على ذلك بتفضيل الثلاث وعشرين. بما روى ابو داوود من حديث عبدالله بن قيس الجهني ان - [00:42:02](#) اباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن دينه ينزل فيها المسجد فقال عليك بليلة ثلاث وعشرين وقال بعض ليلة سبع وعشرين كلها استنباطا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قال المسئول من قام رمضان كاملا - [00:42:22](#) ليلة القدر. فاذا كانت ليلة القدر اخفي خبرها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولم يعلمها احد من اصحابه مطلقا. فكيف تظهر لنا بعد خمسة عشر قرنا؟ بعض الناس يقول استطيع ان اخرج ليلة القرن لمدة عشرين سنة قادمة - [00:42:40](#) هذا غير صحيح وبعضهم يقول انا ارى رؤية من انت في الارض والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصادمة وفي اخر الزمن جزء منكم؟ من سبع واربعين جزءا. اذا نسبة الخطأ كبيرة وكان محمد بن سيرين عليه رحمة الله يسأل عن المئة - [00:43:00](#) الى الرؤى فلا يجيب الا عن واحدة. ويقول اقلبه حديث نفسي او لم يخرج. من مئة واحدة. فدل ذلك على ان كثيرا فالانسان يجتهد في العاشر ويحتسب وما جاء من علامات عدم دخول الشمس ووضوئها ونحو ذلك هي امور - [00:43:20](#) جزاكم الله خيرا على طاعة الله تعالى عند المحاضرة في مسجد السلف الصالح بعد صلاة التراويح يوم السبت وفي يوم من الأحد بإذن الله تعالى ستكون له محاضرة بعنوان فوائد الأعمال - [00:43:40](#) وفي غيرها في هذه الخيمة جعل هذا النصر في يوم الاحد وفي يوم الاثنين باذن الله تعالى نحتفل هذه المباركة المحافظة ايضا اه بمحاضرة فضيلته ايضا وستكون تحت عنوان المجتمع - [00:44:10](#)